الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و علاقته بسمات الشخصية لدى عينة من سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور القاتلة

أ. معتوق سهام، أ.د جبالي نور الدين
جامعة باتنة – الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاستقلال و الاعتماد على المجال الإدراكي و سمات الشخصية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور القاتلة. وقد شملت عينة الدراسة (36)سائق شاحنة ارتكبوا حوادث مرور مميتة و تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية وطبقت عليهم الأدوات التالية:

اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية من إعداد وتكن(**Witken**)1962 قام بتعريبه و تكييفه مع البيئة المصرية أنور الشرقاوي و سليمان الحضري الشيخ (1977)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد(**كوستاوماكري**)تعريب و تقنين بدر الدين الأنصاري2001.وقد خلصت الدراسة إلي انه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي . الاعتماد والاستقلال على المجال الإدراكي . وسمات الشخصية بأبعادها الخمسة لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور القاتلة.

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between cognitive method. Independence and dependence on cognitive area and personality traits at truck drivers who are Involved In fatal traffic accidents. And the study sample has included (36) truck driver had Committed a fatal traffic accidents and they have been selected through Intentionality sample and applied on them the following tools :

The test of the forms included picture Association of preparation 'witken ' 1962 Anwar al-Sharkawy and Suleiman al-hadari Sheikh had translate it into arabic and Adapted it with the Egyptian environment (1977) . And the list of the five major factors of the personality preparation of (Costaomacri)arabization and legalization of Badr al-Din al-Ansari in 2001. The study concluded that there was no statistically significant relationship between cognitive style reliance and independence on the cognitive domain, and personal attributes of the five dimensions of the truck drivers involved in fatal traffic accidents.

مقدمة:

أن علم النفس بصفته علم يهتم بدراسة السلوك و دوافعه و تفسيره و التنبؤ به، حيث يتخذ عدة فروع من بينها علم النفس المعرفي المعاصر الذي اعتبر موضوع الأساليب المعرفية من أهم موضوعاته التي تتناول العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة و البناء المعرفي للإنسان، و من خلالها يتم الكشف عن الفروقات الفردية.و لدراسة الأساليب المعرفية دورا هاما في الكشف عن جوانب الشخصية،إذ من خلال معرفة خصائص و مميزات ذوي الأساليب المعرفية المختلفة أساسا يعتمد عليه في معرفة أسلوب التعامل مع الموقف و إدراكه،و يساعد أيضا في التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة و نوع السلوك، و جاءت هذه الورقة البحثية لإبراز علاقة الأسلوب المعرفي الاستقلال و الاعتماد على المجال الإدراكي بسمات الشخصية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور المفضية إلى الموت.

1.الإشكالية:

تطورت الأبحاث النفسية و تشعبت بفضل تطور علم النفس و فروعه،و بظهور علم النفس المعرفي أزداد الاهتمام بالفر وقات الفردية و الاتجاهات المعرفية في تفسير السلوك الإنساني من خلال مجموعة الاتجاهات المعرفية التي تعتبر الطرق المتمايزة في الإدراك و الفهم ، وفي هذه الدراسة نعتمد على الأسلوب المعرفي الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي ، الذي ظهر من خلال أعمال **وتكن (Witken)** والذي بحث في الفروق الفردية بين الأفراد في طرق الإدراك،كما بين أن هذا الأسلوب يرتبط سيكولوجيا بتكوين الفرد ومهم في فهم النواحي الإدراكية،وفي النواحي الشخصية،و الاجتماعية في تعامل الفرد مع المواقف الحياتية المختلفة.

كما يعتبر هذا الأسلوب من العوامل الهامة في دراسة الشخصية وقياس المكونات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية وبالتالي يمكن اعتباره من محدداتها. ([1])هذا ماذهب إليه بدري فندى عبد المعطي :أنه بمجرد تحديد الأسلوب المعرفي الذي يسلكه الفرد يمكن التعرف على جوانب وسمات الشخصية ومدى قدرة الفرد على التصرف في المواقف المختلفة.([2])،إذن معرفة الأسلوب المعرفي المراد دراسته لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور المميتة هو من محددات الشخصية ويمكن من خلاله التنبؤ بالسلوك التهددي و الاندفاعي لدى السائقين،لذا جاءت الدراسة الحالية بمحاولة معرفة علاقة الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي بسمات الشخصية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور المميتة، من خلال طرح **التساؤل الرئيسي** التالي: هل توجد

([1])عبد الحليم محمود وآخرون: علم النفس العام ،ط2، دار اتون للنشر، القاهرة ، 1989 ص 600.

([2])،بدري فندي عبد المعطي :علاقة احد الأساليب المعرفية بالتوافق الشخصي و الاجتماعي و الدراسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة أسيوط.1993 ص14.

علاقة بين الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي و سمات الشخصية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور القاتلة ؟

و يندرج تحته **الأسئلة الفرعية** التالية:

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة العصابية لدى عينة الدراسة ؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة ؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانفتاح على الخبرة لدى عينة الدراسة ؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الموافقة لدى عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانبساطية لدى عينة الدراسة؟

2- فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين الاستقلال و الاعتماد على المجال الإدراكي وسمات الشخصية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور القاتلة.

الفرضيات الفرعية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة العصابية لدى عينة الدراسة .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانفتاح على الخبرة لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الموافقة لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانبساطية لدى عينة الدراسة.

3- تحديد مفاهيم الدراسة:

من الضروري التطرق إلى تحديد المفاهيم التي نراها تخدم البحث بشكل مباشر و هي:

3-1-الأسلوب المعرفي: عرفه بيري 1961(Beiri)بأنه:عمليات أو استراتيجيات يتم من خلالها تحويل و ترجمة المثيرات إلى أبعاد ذات معنى.([1])

3-1-1الاستقلال و الاعتماد على المجال الإدراكي :هو من أنواع الأساليب المعرفية إذ يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع ،و ما فيه من تفاصيل ، كما عرف حمدي علي الفرماوي الفرد المعتمد على المجال بأنه" الفرد الذي يدرك الموضوع في تنظيم شامل كلي للمجال global تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة ، بينما يقصد بالفرد المستقل عن المجال ذلك الفرد الذي يدرك الموضوع منفصلا عما يحيط به من عناصر أخرى" ([2])، بينما وضح ويتكن و زملائه أن الأشخاص الذين يتميزون بالاعتماد على المجال الإدراكي يستفيدون من الأطر المرجعية الاجتماعية الخارجية الموجودة في المجال بدرجة اكبر مما يكون لدى المستقلين عن المجال الإدراكي و الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الإدراكي فإنهم لا يميلون إلى تدعيم الاتجاه الاجتماعي في علاقاتهم بالأخريين .([3])

أما مفهوم الاستقلال و الاعتماد على المجال الإدراكي إجرائيا هو : مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية لوتكن و زملائه.

2.1.3 مفهوم الشخصية

عرف "برنيس"الشخصية " هي المجموع الكلي لاستعدادات الفرد العضوية الداخلية ،و ميوله و نزعاته و غرائزه و شهواته إضافة لاستعداداته و ميوله المكتسبة ".([4])

أما مفهوم سمات الشخصية إجرائيا : هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا و ماكري تعريب و تقنيين بدر الدين الأنصاري 2001.

4. الدراسات السابقة :

ضرورة الإطلاع على الدراسات و الأبحاث ذات الصلة حتى يتسنى للباحث عدم التكرار و الاستفادة لذا يجب عرض بعض الدراسات ذات العلاقة و إعطاء ملخص عنها و عرض أهم نتائجها و قد جاءت القراءة كمايلي:

([1])Goldstein ; K.M. blackman; s (1978) cognitive style : five approaches and relevant research new York : willy

([2])،حمدي علي الفرماوي: الأساليب المعرفية بين النظرية و البحث ،القاهرة ، الأنجلو المصرية .1994 :26.

([3])Witkin . H Moore CGoodenough D Cox P 1977 Field –Dépendent and Field In Dépendent Cognitive Style and their Education al implications Review of Education Research vol 47 n1 p198

([4])توما جرج خوري:: الشخصية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ، 1996، ص 17،18 .

*دراسة عبد العال حامد عجوة 1989 الموسومة "**بالأساليب المعرفية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية دراسة عاملية**"و تكونت عينة الدراسة من 101 من طلاب الجامعة هدفت الدراسة إلى البحث عن علاقة الأساليب المعرفية و كل من القدرات العقلية و بعض سمات الشخصية .

و الأساليب المعرفية التي تناولها الباحث هي: أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي، أسلوب التروي –الاندفاع،أسلوب تحمل –عدم تحمل الغموض ،أسلوب التبسيط –التعقيد المعرفي ،أسلوب اتساع الفئة ،أسلوب تكوين المدركات ،كما تناولت الدراسة سمات الشخصية التالية: الثقة،الاندفاعية ، النظام، نقص الالتزام، التطابق الاجتماعي، التمرد، النشاط، نقص الطاقة، الثبات الانفعالي، العصابية،الانبساط / الانطواء، الذكورة / الأنوثة، التعاطف، التمركز حول الذات باعتماد مقياس كومري للشخصية **Komry**).

*دراسة ملحم مازن : "**المعنونة بالعوامل الخمسة للشخصية و علاقتها ببعض الأساليب المعرفية** "**. دراسة مقارنة بين طلبة كليتي التربية في جامعتي دمشق و حلب.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة و الأساليب المعرفية و كذا معرفة الفروق في الأداء على قائمة العوامل الخمسة و الأشكال المتضمنة و تحمل الغموض و أخيرا مقياس الأسلوب الإبداعي لدى أفراد العينة المدروسة و التي تعزى إلى متغيرات الجنس، القسم، السنة الدراسية الجامعية ، الثانوية، و حساب الفروق بين المستقلين و المعتمدين على المجال الإدراكي في العوامل الخمسة للشخصية و أظهرت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين العصابية و الاستقلال و الاعتماد على المجال الإدراكي لدى عينة الدراسة و جود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين العصابية و تحمل الغموض ، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين الانبساط و الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي،وجود ارتباط دال إحصائيا بين الانفتاح على الخبرة و تحمل الغموض ، وجود ارتباط دال إحصائيا بين الانفتاح على الخبرة و الأسلوب الإبداعي ، لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الطيبة و الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي ، و في دراسة أخرى لزكريا الشربيني 1992 و التي هدفت الي الكشف عن الفروق في أبعاد الشخصية باختلاف الأسلوب باختلاف الأسلوب المعرفي مستقل إدراكيا عن المجال و باختلاف الجنس و كذلك الكشف عن اثر تفاعل متغيري الأسلوب المعرفي و الجنس على أبعادها. تكونت عينة الدراسة من 149 طالبا سعوديا من الجنسين و باستخدام اختبار أزنك و اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستقلين و المعتمدين على المجال الإدراكي في الانبساطية و العصابية لصالح المعتمدين إدراكيا ، كما تبين انه لاتوجد فروق بين المجموعتين في الذهانية و الكذب و أظهرت أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العصابية و الكذب لصالح الذكور، كما بينت النتائج انه توجد فروق بين الذكور و الإناث في الانبساطية و قد تبين انه ليس لتفاعل الجنس و الأسلوب المعرفي اثر على الانبساطية و الذهانية و الكذب ، بينما هناك اثر لتفاعل الجنس و الأسلوب

المعرفي على العصابية. .([1]) *دراسة الطهراوي 1997المعنونة: **بسمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين و المتأخرين أكاديميا في الجامعة الإسلامية بغزة و** اشتملت عينة الدراسة على 195 طالبا. هدفت الدراسة إلى تحديد سمات الشخصية للطلاب المتفوقين و المتأخرين أكاديميا و الكشف عن الفروق بينهم كما هدفت إلى تفحص العلاقة بين سماتهم الشخصية و اعتمادهم او استقلالهم عن المجال لدى كل من الطلاب المتفوقين و المتأخرين أكاديميا، أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و قرنائهم المتأخرين في سمة الانبساط و الانطواء، أما العصابية فقد كانت الفروق دالة إحصائيا لصالح المتأخرين، أما في بعد الكذب فقد كانت الفروق لصالح المتفوقين ،و كشفت النتائج عن ارتباطا دالا بين سمات الشخصية و (الاعتماد, الاستقلال عن المجال) لكلا الفئتين من الطلاب.

*دراسة سعد الدين بوطبال المعنونة **بسمات الشخصية و أثرها على ارتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين**هدفت إلي إبراز اثر سمات الشخصية على ارتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين و الوقوف على أهمية السمات التي تساهم في تجسيد سلوكات خطرة في قيادة السيارات لدي السائقين، ،طبقت على(1632) سائق لديهم سنتين خبرة في القيادة، خلصت نتائج الدراسة إلى أن كل من المقبولية و العصابية تؤثران في ارتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين. ([2])

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرضنا لبعض الدراسات ذات العلاقة تبين ندرتها إن لم نقل انعدامها خاصة مع عينة الدراسة إذ نلاحظ أن جل الدراسات تناولت متغيرات الدراسة لدى طلاب الجامعة أو تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و حتى الدراسة التي تناولت اثر سمات الشخصية على ارتكاب الحوادث المرورية فإنها تناولت متغير واحد من متغيرات الدراسة ألا و هو سمات الشخصية و حتى عينة الدراسة كانت لدى السائقين عامة لذا جاءت دراستنا هذه بربط المتغيرات السابقة الذكر لدى سائقي الشاحنات.

5. منهج الدراسة :

سعيا منا لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الطالبة المنهج **الوصفي الإرتباطي** الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات من عينات الدراسة و المقارنة بينها في متغيرات البحث و تحديد ما

([1])علا اسعد الديري الاستقلال الإدراكي و علاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة، 2011ص74

([2])سعد الدين بوطبال :سمات الشخصية و أثرها على ارتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي 2014.

إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه .و إيجاد قيمة العلاقة و التعبير عنها بشكل كمي من خلال حساب معاملات الارتباط.([1])

6. حدود الدراسة :

و نعني بحدود الدراسة الميدانية النطاق الذي يجري فيه البحث و الذي ينقسم عادة إلي :

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على عينة من سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث المرور المفضية إلي الموت .

الحدود المكانية : تمت الدراسة الميدانية في ولاية المسيلة

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية في مدة 12 شهر أي سنة 2015

7. عينة الدراسة :

هي مجموعة من الأفراد يبني الباحث عمله عليها و هي مأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل([2])

إن أفراد عينتنا هم سائقي الشاحنات المرتكبون لحوادث المرور المميتة و قد تم اختيارهم بطريقة **العينة القصدية** التي ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته.

8.أدوات البحث:

قصد تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا المقاييس التالية:

8ـ1 اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية : و هو من إعداد وتكن و آخرون (**Witkin et al**) و ترجمة أنور الشرقاوي و سليمان الحضري الشيخ 1977 و هو من الاختبارات الإدراكية لقياس الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي و يتكون هذا الاختبار من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: للتدريب لا تحسب درجته في تقدير المفحوص و يتكون من سبع فقرات سهلة.

القسم الثاني: يتكون من تسع فقرات متدرجة في الصعوبة.

القسم الثالث و الأخير يتكون من تسع فقرات متدرجة في الصعوبة و الاختبار في أقسامه الثلاث هو عبارة عن شكل مركب يتضمن داخله شكلا بسيطا و يطلب من المفحوص تحديد الشكل البسيط بقلم الرصاص و قد روعي في تنظيم الاختباران لا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط

([1])سامي ملحم ،فؤاد، علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري ،دار الفكر العربي ،ط1979،3،ص311

([2])زرواتي رشيد تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط1 دار هومة الجزائر . 2002،ص119.

و الشكل المعقد الذي يتضمنه في آن واحد ، و هو من اختبارات السرعة لذلك يجب الالتزام بدقة الزمن المخصص لإجراء كل قسم منه.([1])

8ـ2قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : من إعداد كوستا و ماكري – **Costa Maccrae 1992**تعريب و تقنين بدر الدين الأنصاري (2001) ،

و تعتبر هذه القائمة واحدة من احدث النماذج التي تم تطويرها لوصف الشخصية. ([2])و تتكون من(60) فقرة تقيس خمسة أبعاد أساسية في الشخصية بواقع 12 فقرة لكل بعد ، منها ماهو ايجابي و منها ماهو سلبي و ذلك على النحو التالي:

جدول رقم(01) : توزيع عبارات المقياس على مجالاته

المجال	العبارات الموجبة و أرقامها	العبارات السالبة و أرقامها	مجموع العبارات
العصابية	11-6-21-56-51-41-36-26	46-31-16-1	12
الانبساطية	52-47-37-32-22-17-7-2	57-42-27-12	12
الانفتاح على الخبرة	58-5-4-28-13	48-38-33-23-18-8-3	12
الموافقة	49-34-19-4	59-54-44-39-29-24-14-9	12
يقظة الضمير	60-50-40-35-25-20-10-5	55-45-30-15	12

9. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

ثبات الاختبار يقصد به هو أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة ([3]). اما صدق الاختبار فيقصد به صحته في قياس ما يدعي انه يقيسه([4])و قد تم إيجاد صدق اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية و ثباته في بيئات مختلفة و على عينات مختلفة أيضا و تبين انه يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات. و قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ حيث حصلت على قيمة معامل الفا (0.897)و هذا ما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

10. نتائج الدراسة و تفسيرها:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمات الشخصية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث مرور مميتة.

([1])الشرقاوي:اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية كراسة التعليمات . ط3، مكتبة الأنجلومصرية،القاهرة. 1989، ص 5

([2])Digman J M 1990 Personality Structure Emergence Of the five factor model Review of Psychologyp423

([3])احمد محمد الطيب: التقويم و القياس النفسي و التربوي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1999 ص167

([4])احمد محمد الطيب: الإحصاء في التربية و علم النفس المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999 ص 291.

و لتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون و النتيجة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمات الشخصية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ر المحسوبة	قيمة ر الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سمات الشخصية	3.1105	0.37129	0.248	0.418	35	0.01
الاعتماد و الاستقلال الإدراكي	0.4707	0.06572				

من الجدول أعلاه المتوسط الحسابي لسمات الشخصية بلغ 3.1105 و المتوسط الحسابي للأسلوب المعرفي بلغ 0.4707 و معامل الارتباط بيرسون المحسوب بلغ 0.248 اقل من معامل الارتباط الجدولية 0.418 عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية 35 و منه **لاتوجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمات الشخصية لدى عينة الدراسة** و منه لم تتحقق الفرضية الرئيسية.

الفرضية الجزئية الأولى:توجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة العصابية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث مرور مميتة. و للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون و النتيجة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03)يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين الأسلوب المعرفي الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة العصابية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر المحسوبة	قيمة ر الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سمة العصابية	2.9028	0.35271	0.250	0.418	35	0.01
الاعتماد و الاستقلال الإدراكي	0.4707	0.06572				

من الجدول أعلاه تبين أن المتوسط الحسابي لسمة العصابية بلغ 2.9028و المتوسط الحسابي للإعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي بلغ 0.4707 و معامل الارتباط برسون المحسوب بلغ 0.250 اقل من معامل الارتباط الجدولية 0.418 عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية 35 و منه **لاتوجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة العصابية لدى عينة الدراسة**.و منه الفرضية الجزئية لم تتحقق.

الفرضية الجزئية الثانية:توجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة يقظة الضمير لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث مرور مميتة. و للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط يرسون و النتيجة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة يقظة الضمير

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ر المحسوبة	قيمة ر الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سمة يقظة الضمير	3.5903	0.62579	0.061	0.418	35	0.01
الاعتماد و الاستقلال الإدراكي	0.4707	0.06572				

من الجدول أعلاه المتوسط الحسابي لسمة يقظة الضمير بلغ 3.5903 و المتوسط الحسابي للإعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي بلغ 0.4707 و معامل الارتباط برسون المحسوب بلغ 0.061 اقل من معامل الارتباط الجدولية 0.418 عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية 35 و منه **لاتوجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة** .و منه الفرضية الجزئية لم تتحقق.

الفرضية الجزئية الثالثة:توجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانفتاح على الخبرة لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث مرور مميتة. و للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون و النتيجة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(05)يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانفتاح على الخبرة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ر المحسوبة	قيمة ر الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الانفتاح على الخبرة	2.9861	0.44432	0.035	0.418	35	0.01
الاعتماد و الاستقلال الإدراكي	0.4707	0.06572				

من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لسمة الانفتاح على الخبرة بلغ 2.9861و المتوسط الحسابي للإعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي بلغ 0.4707 و معامل الارتباط برسون المحسوب بلغ 0.035اقل من معامل الارتباط الجدولية 0.418عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية 35 و منه **لاتوجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانفتاح على الخبرة لدى عينة الدراسة** .و منه الفرضية الجزئية لم تتحقق

الفرضية الجزئية الرابعة:توجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الموافقة لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث مرور مميتة. و للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون و النتيجة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الموافقة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر المحسوبة	قيمة ر الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سمة الموافقة	2.9493	0.78360	0.178	0.418	35	0.01
الاعتماد و الاستقلال الإدراكي	0.4707	0.06572				

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لسمة الموافقة بلغ 2.9493 و المتوسط الحسابي للاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي بلغ 0.4707 و معامل الارتباط برسون المحسوب بلغ 0.178اقل من معامل الارتباط الجدولية 0.418 عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية 35 و منه **لاتوجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الموافقة لدى عينة الدراسة** .و منه الفرضية الجزئية لم تتحقق .

الفرضية الجزئية الخامسة :توجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانبساطية لدى سائقي الشاحنات المتورطين في حوادث مرور مميتة.

و للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون و النتيجة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(07)يوضح الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانبساطية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ر المحسوبة	قيمة ر الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سمة الإنبساطية	3.2692	0.49665	0.327	0.418	35	0.01
الاعتماد و الاستقلال الإدراكي	0.4707	0.06572				

من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لسمة الانبساطية بلغ 3.2692 و المتوسط الحسابي للإعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي بلغ 0.4707 و معامل الارتباط برسون المحسوب بلغ 0.327اقل من معامل الارتباط الجدولية 0.418 عند مستوى دلالة 0.01 و درجة حرية 35 و منه **لاتوجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و سمة الانبساطية لدى عينة الدراسة** . و منه الفرضية الجزئية لم تتحقق .

11. مناقشة النتائج:

بالرغم من الارتباط بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي والشخصية و اشتراكهم في بعض العوامل المؤثرة في نموهم إلا أن العلاقة بين المتغيرات لم ترقى إلي مستوى الدلالة الإحصائية، و اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد العال عجوة 1989 الذي بين انه لا توجد علاقة بين الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي و بعض متغيرات الشخصية ، و اتفقت أيضا مع دراسة

ملحم مازن الذي اظهر انه لا توجد علاقة بين سمة الطيبة و الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي ، و اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطهراوي 1997 و الذي بين ارتباط دالا بين سمات الشخصية و الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي، و مع نتائج دراسة زكريا الشربيني و التي دلت على وجود علاقة ارتباطيه بين سمات الشخصية و الاعتماد و الاستقلال على المجال الإدراكي، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في نوعية العينة و سنها و كذلك المستوى التعليمي لها و حتى تأثير البيئة و اختلاف الأنماط الثقافية العامة، و التطبيع الاجتماعي و حتى اختلاف سمات الشخصية المراد قياسها ، ونوع الأسلوب المعرفي المختار . و لو اعتمدنا مبدأ ادلر Adler في أسلوب الحياة نجد انه هو الذي يحدد النظام الذي تمارس به الشخصية وظائفها و هو الذي يفسر لنا إن لكل شخص أسلوب حياة هذا التفرد في الشخصية هو الذي جعل لكل شخص صياغة فريدة من الدوافع و السمات و بالتالي تعدد و اختلاف هذه السمات لدى عينة الدراسة الحالية هو سبب من أسباب عدم وجود العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة .

خاتمة :

تعتبر هذه الدراسة التي تناولت موضوع الأساليب المعرفية و علاقتها بسمات الشخصية من المواضيع التي لها أهمية بالغة في علم النفس عامة و علم النفس المعرفي خاصة باعتبار أن أسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي يرتبط ارتباطا وثيقا من الناحية السيكولوجية بتكوين الفرد و كذا فهم النواحي النفسية الإدراكية ، الشخصية و الاجتماعية و هذا من خلال تعامل الفرد مع المواقف الحياتية المتنوعة .

و حسب إحصائيات حوادث المرور بينت أن غالبية الحوادث المرورية كان سببها سائقي الشاحنات و التي تمثل عينة الدراسة، و بعد تحليل الفرضيات خلصت الدراسة إلى انه لاتوجد علاقة بين الأساليب المعرفية و سمات الشخصية لدى عينة الدراسة و هو مايتنافى مع أدبيات الدراسة حول هذا الموضوع وقد يرجع ذلك إلي طبيعة العينة المدروسة .

*** قائمة المراجع :**

1- باللغة العربية:

1.احمد محمد الطيب: "**التقويم و القياس النفسي و التربوي**" ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1999 .

2.احمد محمد الطيب: "**الإحصاء في التربية و علم النفس**" : المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ،1999.

3.أنور محمد الشرقاوي"**:اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية**" كراسة التعليمات .ط3، مكتبة الأنجلومصرية،القاهرة. 1989.

4.بدري فندي عبد المعطي : "**علاقة احد الأساليب المعرفية بالتوافق الشخصي و الاجتماعي و الدراسي لدى طلاب الجامعة**"، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة اسيوط.1993 .

5.توما جرج خوري: "**الشخصية**" ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1996.

6. حمدي علي الفرماوي: "**الأساليب الـ□□رف□□ ب□ن ا□نظرية و البحث**" ،القاهرة الأنجلو المصرية .

7. زرواتـي رشـيد: " **تـدريبات علـى منهجيـة البحـث العلمـي فـي العلـوم الاجتماعيـة** " ط1 دار هومـة الجزائر،2002

8. سامي ملحم ،فؤاد: "**علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري**" ،دار الفكر العربي ،ط1979،3.

9. سعد الدين بوطبال "**:سمات الشخصية و أثرها على ارتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين**" ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي 2014.

10. عبد الحليم محمود وآخرون: "**علم النفس العام** "،ط2، دار أتون للنشر، القاهرة ،1989.

11. علا اسعد ألديري: " **الاستقلال الإدراكي و علاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة**" رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.

. 2- باللغة الفرنسية :

1 . Digman J M 1990 "**Personality Structure Emergence Of the five factor model** "Review of Psychology 41 417 470 .

2.Goldstein ; K.M. blackman; s (1978) "**cognitive style**" : five approaches and relevant research new York : willy

3 .Witkin . H Moore CGoodenough D Cox P 1977" **Field –Dépendent and Field In Dépendent Cognitive Style and their Education al implications**" Review of Education Research vol 47 n1 p198 .